

## سوريا

مع استمرار الهدوء على جبهات «تخفيف التصعيد» في الجنوب وغوطة دمشق الشرقية، صعد الجيش وحلفاؤه عملياتهم على الجبهات المشتركة مع تنظيم «داعش» خلال الأيام الماضية، محققين تقدماً لافتاً في ريف الرقة الجنوبي، وصولاً إلى حدود دير الزور الإدارية

واشنطن: لحصار «القاعدة» في إدلب

# عمليات الجيش تتصاعد نحو دير الزور



مسلحون بجانب قافلة مساعدات أممية دخلت أمس إلى بلدة النشابية في الغوطة الشرقية (أف ب)

شهدت عمليات الجيش وحلفائه ضد تنظيم «داعش»، خلال اليومين الماضيين، زخماً عسكرياً كبيراً، من محيط بلدة السخنة حتى الوادي الجنوبي لنهر الفرات، مروراً بمناطق سيطرة التنظيم في ريف حماة وحمص الشرقي، في محيط بلدة عقربيات، التحرك على محور السخنة وضع القوات على أطراف البلدة



## دمشق تطالب بحل «التحالف الدولي»

دعت دمشق كلاً من مجلس الأمن والأمم المتحدة إلى اتخاذ خطوات تهدف إلى «حلّ (التحالف الدولي)» الذي تقوده واشنطن، ووقف جرائمه بحق الشعب السوري.

وطالبت وزارة الخارجية في رسالتين وجهتهما إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، بضرورة «حل هذا (التحالف) غير المشروع، الذي تأسس من دون طلب الحكومة السورية وخارج إطار الأمم المتحدة». وأضافت أن «(التحالف) يواصل ارتكاب المجازر بحق المدنيين الأبرياء من أبناء الشعب السوري... مستخدماً ذريعة مكافحة الإرهاب».

(سانا)

الجنوبية والغربية، عبر السيطرة، أول من أمس، على حقل السخنة الغازي، في موازاة تقدم نحو شرق حقل الهيل النفطي، أمس، أقصى إلى السيطرة على مرتفع رجم الصابون. وعلى المحور الآخر الذي تتقدم عبره القوات نحو دير الزور، تابع الجيش وحلفاؤه تحركهم شرقاً في محاذة وادي الفرات، وسيطروا على عدد من المناطق الواقعة جنوب بلدة معدان، بينها تل التراب ووادي الخرايج ووادي حميمة. في موازاة ذلك، سيطر الجيش على عدد من القرى التابعة لناحية السخنة، في محاذة وادي النهر، من بينها غانم العلي والرابية والجبل، ليبقى «داعش» موجوداً ضمن شريط ضيق ملاصق للنهر ومفتوح نحو معدان شرقاً. وتقع المناطق التي دخلها الجيش أمس جنوب معدان، على حدود محافظة دير الزور. ومن المتوقع أن يكمل الجيش تحركه في المنطقة المحصورة بين جبل البشري جنوباً ووادي الفرات، والتي تحوي عدة آبار نفطية، وصولاً إلى مشارف دير الزور الغربية في محيط اللواء 137.

وفيما يبدو أنه تحرك مواز لتقدم لجيش نحو المدينة، قامت قوات الجيش الموجودة داخل دير الزور بخطوة هامة لإنهاء فصل «داعش» للمطار والمدينة، عبر حفر نفق من شأنه قطع طريق إمداد التنظيم من غرب الثردة نحو نقاطه في منطقة المقابر، في موازاة تغطية ناربية تؤمنها نقاط الجيش غرب المطار. كذلك، دمر الجيش مقرراً للتنظيم داخل حي الجبيلة، عبر تفجير نفق تحت المبني.

وبالتوازي، شهد ريف حمص الشرقي، اشتباكات مع تنظيم «داعش» في محيط قرية أم صهريج وبلدة جب الجراح، بالتزامن مع استهداف سلاح الجو مواقع التنظيم في منائق عكش ووادي العظام والزاعجة، في ريف حماة الشرقي المجاور. ونفذ سلاح الجو الروسي بدوره، عدة استهدافات لمواكب تابعة للتنظيم في محيط قرية عقربيات.

وتطرح العمليات المتسارعة للجيش

ومدينة الرقة عقب انتهاء العمليات العسكرية فيها، وطبيعة علاقة تلك الإدارة بالحكومة في دمشق، أشار إلى أن «مجلس الرقة المدني» هو من سوف يكون مسؤولاً عن إدارة المدينة

وحلفائه نحو دير الزور، تساؤلات عديدة حول طبيعة التحرك المرتقب لواشنطن، لضمان مصالحها في منطقة وادي الفرات، ولا سيما أن مسؤوليها أشاروا مراراً إلى أن جميع مناطق سيطرة «داعش» منطقة محتملة للعمليات بعد الرقة. وضمن هذا السياق، لفت المبعوث الرئاسي الأميركي إلى «التحالف الدولي» بريت ماكغورك إلى أن منطقة شرق وادي الفرات ووادي الخابور، سوف تكون ضمن خطط «التحالف»،

موضحاً أنه لن يكشف عن «طبيعة» تلك الخطط. وقال ماكغورك، إن هذه المنطقة خاضعة لترتيبات «منع تصادم» تم تنسيقها مع روسيا عقب إسقاط القاذفة السورية في ريف الرقة الجنوبي. وحول ماهية إدارة

وريفها، وهو «لا يريد عودة النظام إلى إدارة الرقة». وفي شأن اتفاق «تخفيف التصعيد» في المنطقة الجنوبية، رأى أن فرص نجاحه كبيرة لأن كل مرحلة منه درست بشكل مفصل، وصيغت بشكل واضح، كما أن كل الأطراف المعنية تعرف بالضبط أين يجب أن تكون وما هو المطلوب منها.

وفي تصريحات أثار غضباً إعلامياً ورسمياً تركيا، قال ماكغورك إن «إدلب الواقعة على حدود تركيا، أصبحت جنة تنظيم (القاعدة) الآمنة الأكبر منذ أحداث 11 أيلول»، معتبراً أن «النهج الذي اتبعه بعض شركائنا في إرسال عشرات آلاف الأطنان من الأسلحة، والسماح للمقاتلين بالتدفق إلى داخل سوريا، أثبت أنه

## تمكن الجيش من قطع إمداد «داعش» نحو منطقة المقابر في دير الزور

وهو في الأساس يمني، لكن احتلته الغاوية والفريضة، ثم بلوغ معسكر الجابري الاستراتيجي، وهي مواقع تتفاوت أهميتها تبعاً لعدد الثكنات السعودية الواقعة فيها أو التي تُطل عليها. تجدر الإشارة إلى أن الغاوية منطقة واسعة تشمل قرية سكنية وتلالاً جبلية متوسطة الارتفاع تتسلسل من نهاية جبل الفريضة حتى بداية جبل السود. أما جبل الفريضة، فيكتسب أهميته من تركيبته الجغرافية، لأنه مشكل من مجموعة مرتفعات واقعة في العمق السعودي ومشرفة على عدد من القرى (كعب الجابري، العبادية، قائم زبيد وغيرها)، بالإضافة إلى مركز مدينة الجابري. وكان الجيش السعودي قد أنشأ

اليمينية على ثلاثة جبال (ملحمة والغاوية والفريضة) وعشرات المواقع والثكنات، واختتمت العملية بالسيطرة على معسكر الجابري الذي هو أحد أهم معسكرات الجيش السعودي جنوب جيزان. ومهد نجاح المقاتلين اليمنيين في السيطرة على جبل ملحمة الطريق للوصول إلى كل المواقع السعودية في أسفل الجبل وعلى سفحه، وصولاً إلى الإشراف على مناطق جديدة من محافظة الحرت الجيزانية. وهذه المناطق كانت قبل العملية الأخيرة بمنأى عن نيران المقاتلين اليمنيين المتوسطة والخفيفة. وملحمة من أهم الجبال الاستراتيجية في خريطة المعارك،

## جيزان - يحيى الشامحي

شهد اليومان الماضيان تغييرات ميدانية كبيرة نقلت المواجهة اليمنية. السعودية إلى عمق المملكة، التي خسرت عدداً من معسكراتها الاستراتيجية على جبال رئيسية ومهمة. العملية نوعية وواسعة ومعقدة، كما تصف مصادر عسكرية، التي أكدت أنها نُفذت وفق مخطط يوازي بإحكامه التعقيدات الميدانية التي يتمتسح خلفها الجيش السعودي منذ انطلاق معارك الجبال الاستراتيجية في جيزان، قبل عام ونصف عام، عندما نجح المقاتلون اليمنيون في السيطرة على جبل الدود. وفي الأيام الماضية، سيطرت القوات

التصعيد الذي توعدت به «أنصار الله» بات يترجم عملياً أكثر فأكثر. فبعدما ضربت الصواريخ الباليستية العمق السعودي على مديات وأهداف مختلفة، شن المقاتلون اليمنيون هجمات على الجبهة الجنوبية للمملكة. خسرت فيها الأخيرة مواقع وجبالاً مهمة

## الحدث

# مرحلة جديدة من التصعيد: الجبال السعودية تعود إلى اليمن